

الأغاني

- (يا خالد بنَ قَبِيصَةَ هِيَّجْتَ بي ... حَرِّبَا فِدُوكَ فاصطبر لحروبي) .
(لما رأيتَ ضميرَ غَشِكَ قد بدا ... وأبيدتَ غيرَ تَجَهَّهْ مُم وقُطوب) .
(وعرفوتَ منكَ خلائفاً جرَّبتها ... طَهَّرْتَ فضاءَها على التجريب) .
(خلايتُ عنكَ مُفارِقاً لك عن قِلي ... ووهبتُ للشيطان منك نصيبي) .
(فلئن نظرتُ إلى الرصافة مرة ... نظراً يُفَرِّجُ كُربةَ المكروب) .
(لأمرَّ قنَّك قائماً أو قاعداً ... ولأروينُ عليك كلَّ عجب) .
(ولتأتينَ أباك فيك قصائد ... حبَّرتَها بتَشكُّرٍ مقلوب) .
(ولأَيُّنُشدنَ بها الإمام قصيدة ... ولتُشْتَمَنَ وأنت غير مهيب) .
(ولأودِيزنُك مثلاً آذيتني ... ولأُشْلينَ على نعاك ذيبي) .
قال أحمد بن يزيد في خبره حدثني أبي قال .

أعرس داود بن محمد بن أبي عيينة أخو أبي عيينة بالبصرة وأخوه غائب يومئذٍ مع ابن عمه خالد بجرجان فكتب داود إلى أخيه يخبره بسلامته وسلامة أهل بيته وبخبرِ نقله أهله إليه فقال أبو عيينة في ذلك .

- (ألا ما لِعَينِكَ معتلاً ... وما لِدَموعِكَ منهلاً) .
(وكيف يُجُرجان صبرُ امرئٍ ... وحيدٍ بها غيرَ ذي خُلَّةٍ) .
(وأَطْوَلُ بلائِكَ أطْوَلُ به ... إذا عسكر القوم بالأثْلَه) .
(وراءَكَ مِن خيلِهِ حاشر ... مِن القومِ ليست له قِبله) .
(يسوقك نحوهم مكرهاً ... وداودُ بالمِصر في غفله)